

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

ووقفته و زاد و زدته و عبارة المتقدمين فيه .

(باب فعل الشيء و فعلته) و عبارة المتأخرين (يتعدى و لا يتعدى) و (يستعمل لازما و متعديا) .

وقد جاء قسم تعدى ثلاثيه و قصر رباعيه عكس المتعارف نحو أجفل الطائر و جفلته و أقشع الغيم و قشعته الريح و أنسل ريش الطائر أي سقط و نسلته و أمرت الناقة درّ لبنها و مريتها و أطارت الناقة إذا عطفت على بوها و طأرتها طأرا عطفتها و أعرض الشيء إذا طهر و عرضته أظهرته و أنقع العطش سكن و نقه الماء سكّنه و أخاض النهر و خضته و أحجم زيد عن الأمر وقف عنه و حجمته و أكبّ على وجهه و كببته و أصرم النخل و الزرع و صرّمته أي قطعته و أمخض اللبن و مخضته و أثلثوا إذا صاروا بأنفسهم ثلاثة و ثلثتهم صرت ثالثهم و كذلك إلى العشرة و أبشر الرجل بمولود سرّ به و بشرته .

و اسم الفاعل من الثلاثي و الرباعي على قياس البابين و ريش منسول من الثلاثي و منسل اسم فاعل من الرباعي أي منقلع .

و أفهم كلام بعضهم أن ذلك على معنيين فقولهم أنسل الريش و أخاض النهر و نحوه معناه حان له أن يكون كذلك فلا يكون مثل قام زيد و أقمته و قد نصوا في مواضع على معنى ذلك .
و مثال التعدية بالتضعيف و الهمزة و الحرف مشى و مشيت به و سمن و سمنت و قعد و أقعدته .

و حقيقة التعدية أنك تصير المفعول الذي كان فاعلا قابلا لأن يفعل و قد يفعل و قد لا يفعل فإن فعل فالفعل له قال أبو زيد الأنصاري رعت الإبل لا فعل لك في هذا و أطعمتها لا فعل لها في هذا ووجه ذلك أن الفعل إذا أسند إلى فاعله الذي أحدثه لم يكن لغير فاعله فيه إيجاد فلهذا قال في المثال الأول لا فعل لك في هذا و إذا كان الفعل متعديا فهو حدث الفاعل دون المفعول فلهذا قال في المثال الثاني لا فعل لها في هذا لأن الفعل واقع بها لا منها لأنها مفعولة .

وهذا معنى قول ابن السراج و إذا قلت ضربت زيدا فالفعل لك دون زيد و إنما